



1- الصراع في سوريا ليس سياسياً فقط - وإن بدا كذلك- بل هو عقدي وإقليمي وحضاري، فالطائفة النصيرية محاربة للإسلام في كل أحوالها لا يمكن أن تعايش المسلمين إلا بالغدر والقتل والتخريب والاتهام! وهذا واضح لكل عاقل مبصر، فدين المسلمين ودين النصيرية على طرفي نقيض لا يجتمعان!

2- ثقافة الطائفة النصيرية قائمة على العمل على الهيمنة واجتثاث الأمة في سوريا وربط سوريا بأعدائها الراهن في إيران وغيرها، وهذا ما عمل له حافظ واستمر عليه بشار بكل طاقاته!

3- ثقافة النصيرية تبيح دماء أهل السنة وأموالهم وأعراضهم، وهذا هو الذي يفعله النظام منذ أن تولى الحكم في سوريا، وهو مستمر عليه من دون تردد! ولم تبق زاوية في سوريا إلى وفيها شاهد على جرائمه المتعددة!!

4- كل مسلم يعمل مع الحكومة النصيرية في سوريا يتخلّى عن دينه ويستبيح ثوابت وقدسات ودماء أهل السنة في سوريا، وعلى هذا لا يوجد سوى لون النصيرية في الحكومات السورية في عصر حافظ وبشار وإن شاركهم غيرهم.

5- هذا ينطبق على المنظمات والمؤسسات الدولية، ومنها الجامعة العربية التي أمضت الشهور الطويلة صامتة ومتفرجة كشاهد زوراً ثم غطاء يمنح مهل القتل والاستباحة! ثم شريك مباشر في الإشراف على القتل والدمار الذي يمارسه النظام النصيري ضد المسلمين في سوريا!! والشاهد قائمة في كل ما قامت به الجامعة إلى هذا اليوم! ولعل أقبحها كان موقف موفدوها في حمص في 27-12-2011م؛ حين امتنعوا عن مشاهدة الجرائم الحية الحاصلة على الأرض أثناء وجودهم هناك!

6- ارتباطات الحكومات النصيرية في سوريا خارج الدائرة العربية ومتجذرة في الولاء لراهنها إيران والمشاركة في مشاريعهم ضد الأمة العربية الإسلامية.

7- والصراع في سوريا حضاري أيضاً، فالمسلمون مقدساتهم القرآن والمسجد، ورموزهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وأزواجها وأصحابه - رضي الله عنهم -، وقادتهم سعد و Khalid و عمرو و معاوية وغيرهم، وكل هؤلاء أعداء للنصيرية! وشاهد استباحة المساجد والمصاحف ودماء الصالحين والمسلمات العاملات كل هذا ظاهر لا يجادل فيه إلا ضال مفتر جاحد للحقيقة.

8- من مصائب الأمة المسلمة ضياع الأقصى، وهذا لا يعني النصيرية لا في عقيدتهم ولا في سياستهم، وأن ما يقومون به في

إعلامهم هو ممارسة سمعة للزيف المعلن، فهل يستطيع أحد أن يأتي بنص يثبت فيه أن للأقصى قدسية عند النصيرية أو إخوانهم الراضة في العالم! وعلى هذا فكل ما يقولونه عن الأقصى هو خداع!

9- القتل والأسر والخطف والاغتيال والتغيب والتعذيب والهتك والاستباحة التي تمارسها النصيرية في سوريا هي نابعة من عقيدتهم ولا مسوغ لشيء منها، لذلك لا يندمون على ما يقومون به من جرائم، ولا يعتذرون عنها، وكل سني يقول بغير هذا فهو إما جاهل بليد أو عميل رعديد باع دينه ووطنه بلا مقابل!

10- الحل في المحنـة التي يعيشها المسلمين في سوريا لا يأتي تاماً إلا إذا اجتمع المسلمين في سوريا على سنة نبيهم - صلـى الله عليه وسلم -، واستقروا منها معانـي البراء والولاء، ونفذوا ذلك عملياً، وأعلنوا أنـ أهل السنة هم الأمة وهم أهل سوريا، وأنـ الطائفة النصيرية طائفة طارئة على جغرافيتنا وعلى عقيدتنا! وأنـ هوية النصيرية مناقضة لهوية الأمة ومعادية لها!! فهم لم يكونوا مع الروم أثناء فتح البلاد كما هو حال المسيحيـين الذين لا ينكر المسلمين وجودهم الشرعي في البلاد، ووجوب التعامل معهم بالحسنى والتعاون والتعايش وجميل التعامل، ولم يكونوا مع الفاتحـين أثناء فتح البلاد ونشر الإسلام! فمن أين جاء النصـيريون إلى سوريا؟ وما هي عقيدتهم؟ عليهم أنـ يظهـروها للناس حتى يعلم الناس من هم النصـيريون اعتماداً على كتب موثـقة يصدقـها الفعل القائم على الأرض لا الأوهـام والأباطـيل التي يعتقدـونها ويعـلمون بـضـدهـا؟! فأين ما يثبتـ الهـوية النـصـيرـية؟ وأين ما يـثـبـتـ أنـ النـصـيرـية على استـعـادـ للـتعـاـيشـ معـ الأـمـةـ فيـ سـورـيـاـ؟ـ فإنـ لمـ يـظـهـرـواـ ذـلـكـ وـيـوـثـقـوهـ فـلـ يـمـكـنـ التـعـاـيشـ مـعـهـمـ إـلـاـ إـذـاـ كـانـواـ تـحـ سـلـطـانـ الـمـسـلـمـيـنـ الـذـيـ لاـ يـسـمـحـ لـهـمـ بـأـنـ يـمـارـسـوـاـ الـظـلـمـ ضـدـ أـيـ مـخـلـوقـ نـصـيرـيـ أوـ غـيرـهـ!ـ فـهـذـهـ هـيـ حـقـيـقـةـ الـصـرـاعـ الـقـائـمـ فيـ سـورـيـاـ كـمـاـ هـوـ لـاـ كـمـاـ يـصـورـهـ الإـعـلـامـ وـغـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـوـسـائـلـ الـجـاحـدـةـ لـلـحـقـيـقـةـ الـقـائـمـ عـلـىـ الـأـرـضـ!ـ وـلـنـ يـجـدـ هـذـهـ الـصـرـاعـ حـلـاـ صـحـيـحاـ حـتـىـ يـصـارـحـ الـمـسـلـمـوـنـ أـنـفـسـهـمـ بـهـذـهـ الـحـقـيـقـةـ!ـ وـيـعـلـمـوـنـ بـلـادـهـمـ بـلـادـهـمـ خـدـاعـ لـأـنـفـسـهـمـ وـلـاـ لـغـيرـهـمـ!ـ وـحـتـىـ يـكـتـبـ النـصـيرـيـوـنـ ثـقـافـتـهـمـ،ـ وـيـبـيـنـوـنـ عـقـيـدـهـمـ،ـ وـيـعـلـمـوـنـ عـنـ أـوـلـيـائـهـمـ وـأـعـدـائـهـمـ!ـ وـلـنـ يـفـعـلـوـاـ هـذـاـ لـأـنـهـمـ إـنـ فـعـلـوـهـ فـإـنـمـاـ يـفـضـحـوـنـ أـنـفـسـهـمـ وـيـشـهـدـوـنـ عـلـىـ أـنـفـسـهـمـ بـأـنـهـمـ أـعـدـاءـ لـسـورـيـاـ وـأـهـلـ سـورـيـاـ،ـ وـأـنـهـمـ حـرـبـ عـلـىـ الـهـوـيـةـ وـالـعـقـيـدـةـ وـالـمـصـلـحةـ السـورـيـةـ!

فـهـذـهـ هـيـ الـحـقـيـقـةـ الـتـيـ لـاـ يـمـارـيـ فـيـهـاـ إـلـاـ مـتـهمـ فـاـقـدـ الدـلـيلـ الـعـقـلـيـ وـالـنـقـلـيـ!ـ مـخـادـعـ لـلـأـمـةـ وـجـاحـدـ لـمـ يـجـريـ عـلـىـ الـأـرـضـ مـنـ حـقـائـقـ صـارـتـ بـيـنـةـ لـكـلـ عـقـلـاءـ الـأـمـةـ وـقـادـتـهـاـ وـأـبـنـائـهـاـ الـأـبـرـارـ.ـ قـالـ - تـعـالـىـ - :ـ {ـقـلـ هـذـهـ سـبـيـلـيـ أـدـعـواـ إـلـىـ اللهـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ أـنـاـ وـمـنـ اـتـبـعـنـيـ وـسـبـحـانـ اللهـ وـمـاـ أـنـاـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ}ـ ...ـ هـذـاـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ وـأـجـلـ وـأـكـرـمـ.

المصادر: